أساسيات الحديقة المنزلية:

أولا : محاور الحديقة

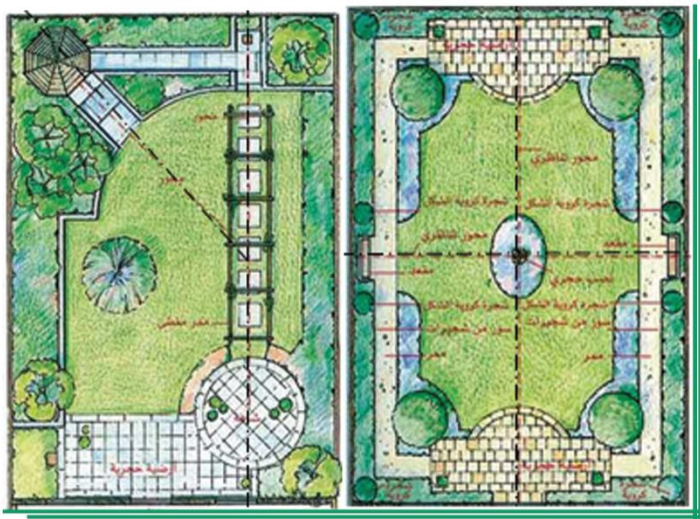

لـكل حديقـة محاورهـا وهـي محـاور وهميـة فمنهـا المحـور الرئيسـي الطولـي ومحـور أو أكثـر ثانـوي أو عرضـي عمـودي علـى الرئيسـي ولـكل محـور بدايـة ونهايـة كأن يبـدأ بنافـورة فـي طـرف يقابلها كشك في الطرف المقابل

هـذا ويزيـد مـن جمـال الحديقـة أن يكـون وسـطها غاطسـا وأن يشـغل المـكان المرتفـع فيهـا Patio أو تـراس علـى الحديقـة جميعها.وعمومـا مـا يسـمى بمحور التصميم الأساسي

يعتبـر مـن الأهميـة بمـكان فـي تنسـيق الحدائـق الهندسـية الطـراز ولكـن لـم يعـد لـه أهميـة تذكـر في التصميمات الحديثة

ثانيا : الوحدة والترابط

-هـي الرابطـة أو القالـب أو الإطـار الـذي يربـط وحـدات الحديقـة معـا مثـل إطـار الصـورة حيـث يربـط ويبـرز الصـورة نفسـها ويفصلهـا عـن الحائط ويبرزها كوحدة قائمة بذاتها .

-ممكـن أن تتوحـد مجموعـة صـور معـا بإعطـاء كل منهـا إطـارا مـن نفـس الشـكل واللـون. وعنـد تطبيـق هـذا التعريـف علـي الحديقـة نجـد أن مـن الممكن إضفاء الوحدة عليها عن طريق :

١.زراعة سياج حول الحديقة

٢.إقامة أية حدود بنائية

٣.كذلك ربطها بمشايات من نفس الخامات

٤.تكرار مجموعات نباتية متشابهة في اللون أو الصنف أو الجنس

ثالثا : اختيار النباتات

يجـب اختيـار النباتـات بعـد معرفـة صفاتهـا وطبائعها,مـع وضعهـا فـي المـكان المناسـب وسـط المسـطحات مفـردة أو فـي مجموعـات أو مجـاورة لأي وجـه لإظهـار مـا حولهـا أكثـر ارتفاعـا مـن الواقـع, أو للكسـر مـن حـدة خـط طويـل ممـل كمـا أن المنظـر الخلفـي المكـون مـن مجموعـة مـن نباتـات غضـة كثيفـة حـول وجـه مـن الوجوه كالنافورة يعتبر عامل تقوية وإظهار لها.

ـ تابع ـ أساسيات الحديقة المنزلية الداخلية

٤. تحديد الحديقة:

من المهم في التخطيط تحديد الحديقة , وذلك بعمل منظر خلفي لها يعزلها عما حولها من مناظر مختلفة فيحد النظر ويقصره علي محتوياتها فقط, فتحدد الحديقة بسور سواء كان من نباتات الاسيجة أو من داير شجيري أو سور صناعي من خشب أو حديد أو حجارة أو طوب أو مسلح مع مراعاة الاهتمام بالدوايـر الشجيرية وزراعة عدد كاف من النباتات المناسبة.

٥. التوازن:

يجب أن تتوازن جميع أجزاء الحديقة حول المحاور , والتوازن متماثل في الحدائق الهندسية وغير المتماثل في الحدائق الطبيعية, والنظام المتماثل أسهل في التنفيذ عن غير المتماثل حيث يحتاج الأخير لعناية اكبر لإظهاره فمثلا تزرع شجرة كبيرة في احد الجوانب يقابلها مجموعة شجيرات في الجانب الأخر ولإعطاء الشعور بالتوازن يجب أن يتساوى الاثنان في جذب الانتباه ولا يتفوق احد الجانبين علي الأخر وقد لا يتساوى الجانب في العدد ولكن التأثير يجب أن يكون واحد .

٦. البساطة:

يجب مراعاة البساطة التي تعمل علي تحقيق الوحدة في الحديقة وذلك بالتحديد بالأسوار والدوايـر وبشبكة الطرق والمسطحات , علي أن ينتخب اقل عدد من الأصناف بمقدار كاف, علكما بان الحدائق الصغيرة ليس بها مجال لتعدد النباتات.

٧. التناسب والمقياس:

يجب أن تتناسب أجزاء الحديقة مع بعضها وكذا مكوناتها فلا تستعمل نباتات قصيرة جدا في مكان يحتاج لنباتات عالية أو أشجار ذات أوراق عريضة في حديقة صغيرة ولا تزرع أشجار مرتفعة كبيرة الحجم إمام منزل قصير ومنخفض أو تزرع كبيرة الحجم في طرق صغيرة ضيقة .

ـ تابع ـ أساسيات الحديقة المنزلية الداخلية

٨. التكرار والتنويع:

يحسن إتباع التكرار في بعض مكونات الحديقة من نباتات وخلافها بحيث تحقق التتابع بدون انقطاع لربط أجزاء الحديقة وذلك بزراعة بعض الأشجار علي الطريق أو مجموعة من النباتات تتكرر بنفس النظام وهذه يكون لها إيقاع أو نظم وتكون ملفتة وجميلة الشكل ولكن يجب منع التكرار الممل عن طريق زراعة بعض النماذج الفردية أو نباتات لها صفات تصويرية خاصة أو إقامة تمثال أو فستقية أو غيرها حيث يحدث هذا بعض التنويع.ويفضل في التصميمات الحديثة الآن استخدام إعداد كبيرة من أصناف قليلة وكذلك استخدام نوعين أو ثلاثة للنماذج الفردية أو ذات الصفات التصويرية الخاصة حيث يمكن تكرارها في الحديقة في أكثر من مكان مع مراعاة البساطة والتوازن المطلوب.

٩. ابراز المبنى :

وهو العنصر السائد في الحدائق الهندسية ولكنه عنصر مكمل في الحدائق الطبيعية والحديثة والغرض من تصميم الحدائق هو إبراز عظمة المبني ويجب مراعاة عدة عوامل أهمها:

أ- ألا تتنافر ألوان المبني مع ألوان الحديقة في الطرز الحديثة لأنها بذلك ستكون عنصرا مستقلا وليس عنصرا مكملا بعكس الطراز الهندسي

ب- أن تزرع حولها ما يسمي بزراعة الأساس"تجميل المبني" حتي يذوب تصميم المبني في تصميم الحديقة بالتدرج في الارتفاعات وفي الألوان وزراعة بعض المتسلقات علي المبني

ت- امتداد المبني في الحديقة علي هيئة شرفة أو تراس " شرفة أرضية وتكون امتداد في الحديقة وتربط المنزل بها".

ـ تابع ـ أساسيات الحديقة المنزلية الداخلية

١٠. الاتساع:

وتزيد أهمية هذا العنصر في التنسيق في العصر الحديث حيث تقل مساحات الحدائق لأسباب أهمها ارتفاع أثمان الأراضي وزيادة السكان .....الخ

وكلما كانت الحديقة الحديقة متسعة كلما كان ذلك ادعي لراحة النفس ولذلك يعمد المصمم إلي جعل الزائر يشعر بهذا الاتساع حتى في المساحات الضيقة ويمكن التوصل إلي ذلك بعدم إقامة منشات بنائية عالية أو أشجار مرتفعة بل تقام المنشات المنخفضة مع اختيار الشجيرات قليلة الارتفاع التي تشغل فراغا كبيرا وكذلك تصغير حجم المقاعد وعموما يراعي ما يأتي:

١. الاهتمام بزيادة رقعة المسطحات الخضراء مع عدم زراعة النباتات وسطها أو كسر المسطح الأخضر .

٢. عدم تقسيم الحديقة إلي أقسام بل تنسق كوحدة واحدة.

٣. الاستفادة من المنظر المجاورة ان وجدت خاصة إن كانت جميلة مثل جميلة مجموعة أشجار أو منشات معمارية.

٤. في حالة صغر مساحة الحدائق الخاصة يلجأ المصمم إلي عدم إنشاء طرق ومشايات بل توضع بعض الأحجار المستوية أو البلاط علي المسطحات كماشيات وعلي العكس من ذلك في حالة الحدائق العامة لا تصمم الطرق مستقيمة بل تعمل متعرجة حتى تعطي التأثير باتساع الحديقة.

٥. زراعة الأزهار في أحواض ممتدة علي حدود الحديقة وليس في وسطها ويراعي عامل الألوان.

ـ تابع ـ أساسيات الحديقة المنزلية الداخلية

١١. الألوان في الحديقة:

- الفكـرة مـن زراعـة النباتـات فـي الحديقـة هـو إظهـار العنصـر اللونـي وهـذا يتأتـي إمـا عـن طريـق اللـون الأخضـر للمجمـوع الخضـري لمعظـم النباتـات أو مـن خـلال ألـوان الإزهار المختلفة .

- والمنظـر الأخيـر هـو اللـون السـائد فـي الحدائـق و الألـوان عمومـا تعتبـر مـن الأذواق الشـخصية ولا يجـب علـي المصمـم إن يفـرض آراؤه الشـخصية علـي طالـب التصميـم ويجـب إن يتـرك ذلـك لـرأي صاحـب الحديقـة ويستشـيره فـي هـذا المجال بالذات.

- ويفضـل الاسـتفادة والاسترشـاد بالطبيعـة نفسـها إذ إن أكثـر المناظـر محـاكاة للطبيعـة وهـو مـا يرضـي النفـس ويريـح العيـن بجمالـه كمـا انـه كنقطـة أساسـية يجـب الاسـتفادة بألـوان المنشـات الصناعيـة حيـث يمكنهـا إن تكمـل ألـوان النباتات.

عوامل يجب مراعاتها عند اختيار الألوان:

أ- إذا نظرنـا إلـي دائـرة الألـوان نجـد أنهـا مكونـة مـن سـتة ألـوان وهـي: الأحمـر , البرتقالـي, الأصفـر , الأخضـر , الأزرق , البنفسـجي وكل لونيـن متجاوريـن علـي الدائـرة ينشـأ عنهمـا معـا تأثيـر يسـمي بالتوافـقHarmony, إمـا إذا كان اللونيـن متقابليـن فـي الدائرة فيسـمي الأثيـر بالتضـاد Contrast أي إن اللونيـن متضاديـن مـع بعضهمـا وهـذا انعـكاس لشـعور الإنسان.

ب- الخلـط: Mixing وهـو عبـارة عـن خلـط لونيـن مـع بعضهمـا ومتوافقيـن معـا لنحصـل علـي مـا يسـمي بالألـوان الوسيطة.